مُؤسَّسَةُ الهُدَى الإسْلامِيَّة

العدد العشرون
جمادى الأول/١٤٣٥هـ

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

رويدك...
خديعة الهُدنة
بلادُ الشامِ أرضٌ مُباركة ولكن !!
النّفسُ المباعة
منظومة الأوسا
فارسُ الأندلس؛ طارقُ بنُ زياد

كتائب شباب الهدى

ويقفُ المسلمُ ثابتاً واثقاً، يستمدُّ جبالَ الثباتِ والصّمودِمن ينابيع الثوابتِ والقِيَمِ الإسلاميّة، فينْهلُ مِنْ لآلئ الكتابِ العظيم، ويستزيدُ منَ جواهرِ النبيِّ الكريم، ويُرصِّعُ ذلك كلَّه ببريقِ عطرٍ من صورِ الصحابةِ والتابعين، ليخرُجَ المسلمُ بصدقِه أمامَ آجامِ الأكاذيب ، ويبقى الأمينُ العفيفُ مثالاً للطهرِ والنّقاء، لا تشوبُه من أوحالِ الآثامِ شائبة، ويبصرُ الطريقَ للحقِّ واضحاً وضاءً، فيمُدُّ يدَ الحبِّ والإخاءِ والولاءِ لإخوانِه المسلمين، ويكونُ لهُمُ الهيِّنَ اللّيِّنَ النّاصحَ الصادق.

مجلة الهدى الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة الهدى الإسلامية

جهادية . فكرية . تربوية

العام الثاني-العدد العشرون

تصدر عن مؤسسة الهدى الإسلامية

غرة كل شهر هجري

الغوطة الشرقية -سوريا

للتواصل و المراسلات:

AlhudaIslamicMagazine

Alhuda.islamic.magazin@gmail.com

رئيس التحرير : أبو فيصل القادري

مدير التحرير : أبو أنس الدومي

المحرر الفكري:الأستاذ أبو ياسر القادري

المحرر الشرعي : الشيخ أيمن أبو مالك

المحرر اللغوي : أم جعفر آدم

مسؤول الطباعة: أبو حسان شروق

كتائب شباب الهدى

الكلمة الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

دينٌ و منهجُ حياة

أ. وائل علوان

تتدافعُ أمواجٌ من الفتنِ و المفاسِد، و تهُبُّ عواصف من الشائعاتِ والقلاقل، في مجتمعٍ يعاني آلامَ المخاض، وبشائرَ الولادة، وبينَ تزاحُم الواجباتِ وانحسارِ الوسائل، يصبحُ الحليمُ حيراناً، ويقفُ المسلمُ ثابتاً واثقاً، يستمدُّ جبالَ الثباتِ والصّمودِ من ينابيعِ الثوابتِ والقِيَمِ الإسلاميّة، فينهلُ مِنْ لآلئِ الكتابِ العظيم، ويستَزيدُ من جواهرِ النبيِّ الكريم، ويُرصِّعُ ذلك كلَّه ببريقِ عطرٍ من صورِ الصحابةِ والتابعين، ليخرُجَ المسلمُ بصدقِه أمامَ آجامِ الأكاذيب، ويبقى الأمينُ العفيفُ مثالاً للطهرِ والنَّقاء، لا تشوبُه من أوْحالِ الآثامِ شائبة، ويبصِرُ الطريقَ للحقِّ واضحاً وضاءً، فيمُدُّ يدَ الحبِّ والإخاءِ والولاءِ لإخوانِه المسلمين، ويكونُ لهُمُ الهيِّنَ اللّينَ النّاصحَ الصادق، يعادي مَنْ عاداهم، ويذودُ بالحقِّ عن حِماهم، وتصبحُ بوصلةُ حياتِه وعلاقاتِه وتصرُّفاتِه هي أطُرُ الحق، فلا انتصارَ للنَّفسِ أو الذات، بل الانتصارُ للدين، والحبُّ و البُغضُ في الدين، والصبرُ والمُصابرةُ للدين، وفي سبيلِ الدينِ يحلو العذابُ ويطيبُ الجوع، وعندها ينتصرُ الدينُ في نفسِ المسلم، فيصبحُ مَنهجَ حياةٍ يعيشُ مِنْ أجلِه، ويموتُ في سبيلِه، فينتصرُ بالدينِ حيا، ويفوزُ بالدينِ ميتاً، ويتَحوَّلُ الدينُ من عاداتٍ وعباداتٍ إلى قيَمٍ ومبادئ، ويرقى في سلَّمِ الأولَويّاتِ ليصبحَ الأولَ على كلِّ الأولويّات، ويغدو الدينُ منهجَ حياة.

توضيح:

المجلة غير ملتزمة بنشر كلّ ماتتلقاه، وملتزمةٌ بشرح أسباب عدم النشر في حال مراجعتها.

العدل بقلم الشّيخ أبو خالد الرّز	الصّفحة ٥
خديعة الهُدنة أ. أبو ياسر القادري	الصّفحة ٦
بلاد الشام أرضٌ مباركة ولكن!! أ. أبو ياسر الشيخ إبراهيم	الصّفحة ٧
النَّفسُ المباغة بقلم: الأخ المجاهد أبو حمزة آل البيت	الصّفحة ٨
منظومة الأوسّا	الصّفحة ٩
فارس الأندلس، طارق بن زياد إعداد: أبو فيصل القادري	الصّفحة ١٠
عمرة بنت عبد الرحمن د. إشراق – أم توصي ابنتها أمامة العصماء	الصّفحة ١١
الأمل أ. أبو عمران الأنصاري – الابتلاء والتمكين د. محروس أبو عمر	الصّفحة ١٢
النّافذة الطبيّة :المُحلِّيات الصنعيَّة د. محمد المحشي	الصّفحة ١٣
استراحة العدد	الصّفحة ١٤
قصَّة العدد للناشئة: أصحابُ الكهف	الصّفحة ١٥

تصميم وإخراج: DOMANYFREE

رويدك ...

إنَّ أعداءَ الإسلام أيقنوا يقيناً لا شكَّ فيه، أنهم عاجزون عجزاً تاماً عن مواجهتنا مواجهةً مباشرة ..... فلجأوا إلى حربنا بصورة غير مباشرة، بالغزو الفكري والثقافي، والفساد الأخلاقي والتربوي الذي ينتج عنهُ الصراعُ بين أفرادِ الأمّة وينشأ منه الشقاقُ والتنازعُ في صفوفها.

يقلم:الأستاذ أيمن أبو مالك

إنَّ قضيّةَ تآمرِ الأعداءِ تُرافقُ الأمّةَ الإسلاميّةَ في كلِّ مراحلِ تاريخِها ، منذ قال أبو لهب: تباً لك! إلى سقوطِ الخلافةِ الإسلاميّة، إلى يومنا هذا، مروراً بالعواصفِ والقواصمِ التي دَهَمَت الأمّةَ كمقتلِ عثمانَ وعلي، والنزاعِ بين المسلمين، والغزوِ الصليبي والتتري، وجرائمِ القرامطةِ والفاطميين وغيرهم وغيرهم...

إلى حُكّامِ الجورِ المتسلطين على رقابِ المسلمين اليوم.

إنَّ هذا الكيدَ الكبيرَ الذي يرافقُ سيرَ الأمّةِ طوال تاريخِها، لم يكنْ لينجحَ لولا وجود عواملَ داخليةٍ تُساهِم في نجاحِه، عواملَ ضعفٍ، ومَواطنَ خللٍ، وبؤرِ فسادٍ تُمكّنُ هذه المؤامراتِ من النجاح.

إنَّ أعداءَ الإسلامِ أيقنوا يقيناً لا شكَّ فيه، أنهم عاجزون عجزاً تاماً عن مواجهتنا مواجهةً مباشرة، وقد حصلَ لهم هذا اليقينُ بتكرارِ هزائمِهم وخساراتِهم عبر القرون، وفشلِ حملاتِهم الهمجيّةِ على طول الزّمان، فلجأوا إلى حربنا بصورةٍ غيرِ مباشرة، بالغزوِ الفكري والثقافي، والفسادِ الأخلاقي والتربوي، الذي ينتُج عنه الصراعُ بين أفرادِ الأمّةِ وينشأ منه الشقاقُ والتنازعُ في صفوفِها.

وإنَّ منْ أقبحِ صورِ هذه الحربِ وأبشعِها، هي نَشرُ الفتنِ في صفوفِ المسلمين.

والفتنُ بمفهومِها العام تشملُ فتنَ الشهواتِ والشبهاتِ والعداوات، ولكن

بمفهومِها الخاصِّ هي فتنُ إيقادِ العداواتِ والنّزاعاتِ التي من لوازمِها وقوعُ الصدامِ وإراقةُ الدماءِ بين أفرادِ الأمّة، وهذه هي الفتنُ التي أكثرَ النبي ﷺ من التحذيرِ منها فقال: ((ستكون فتنٌ؛ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ...)) متفق عليه، وقال موصياً بعض أصحابه: ((كُنْ عبدَ الله المقتول)) رواه أحمد بسند صحيح. وقال لبعضهم:

((اكسر سيفَك واتخذْ سيفاً من خشب))

رواه الترمذي وغيره بسند صحيح.

كل ذلك ليمنعَ الصدامَ ويُحَجِّمَ الفتنَ التي قد تنشأُ في أمته من بعده، لا سيما وقد ضمنَ الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام ألا يُهلك أمته بسنة عامة (أي مجاعة)، وأن لا يسلّط عليهم عدواً من غيرهم، ولكن يُهلك بعضُهم بعضاً والحديث رواه مسلم.

فهذان جانبان مأمونان؛ الجوعُ والعدوُّ الظاهر، ولكن كلُّ الخوف من النّزاع بين الإخوة، وهذه الثغرةُ فطِنَ لها الأعداءُ وقالوا قولتهم المشهورة: (لا يقطعُ الشجرةَ إلا أحدُ أغصانها)، وإنَّ هذه الفتنَ تَتَّخذُ مطيَّتَها سفهاءَ الناس، ولو كانوا في زيِّ علماءٍ أو مفكرين أو سياسيين، ففي الحديث: ((إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين)) رواه مسلم.

وتنهضُ الفتنةُ على ضُلّالِ الناسِ الكارهين للدِّين، ومنافقيهم الذين يُوالون الأعداءَ مقابلَ المالِ والدنيا، وكثيراً ما يشاركُ عمومُ المسلمين في توسُّعِ الفتنةِ؛ بسببِ بساطتِهم وقلّةِ وعيهم، ويحملون فيها أخطرَ سلاحٍ في الفتن؛ اللسان، فاللسانُ شرُّ سلاحٍ في الفتنة، فربَّ كلمةٍ أشعلتْ حرباً، وربَّ كلمةٍ قتلتْ برءاء، وربَّ كلمةٍ قتلتْ قائلَها، لذلك لا بد من الوعيِ التامِّ والحذرِ الكاملِ في أيامِ الفتن، ويتلخّص ذلك في أمور:

ضبطُ اللسان:فلا يتكلمُ إلا كلاماً محسوباً مدروساً.

ضبطُ اليدِ والسلاح: فلا تُرفعُ إلا بنورٍ وبينةٍ وبرهان، ولا تُرفعُ في أدنى حالةٍ غَبَشٍ أو شكّ.

التثبُّتُ في سماعِ الأخبارِ ونقلها؛ فإنّ جوَّ الفتنةِ المشحونَ يكونُ بيئةً خصبةً لقبولِ كل كلام لا سيّما عن الخصوم.

العلم:فتعلّمُ العقيدةِ الصحيحةِ يُوضّحُ لك الطريقَ، وعلى الحقِّ أنتَ أم على الباطل، وتعلمُ الأحكامِ الشرعيّةِ يمنَعُك أن تخبُط خبطَ عشواء فتضُرَّ بدل أن تنفع.وقبل ذلك ومعه وبعده، اللجوءُ إلى اللهِ والتضرعُ إليه للسلامةِ والنجاة.

اللهم نجّنا من الفتنِ ما ظهرَ منها وما بطن. اللهم اهدنا وسددنا. اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. ولا تجعله علينا متشابهاً فنتبع الهوى. اللهم اهدنا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

في ظلال آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران ١٣٩

إنَّ الإيمانَ الحقيقيَّ والصّادقَ عندما يتمكنُ من القلوب، يُضفي على صاحبِهِ الشّعورَ بالعزةِ والاستعلاءِ في كُلِّ شيء، الاستعلاءِ بعقيدتِهِ عقيدةِ التوحيد، والاستعلاءِ بما هو عليهِ من قيم ومفاهيم، والاستعلاءِ بأخلاقه التيَّ ربّاهُ عليها هذا الدين، فالمؤمنُ هو الأعلى سنداً ومصدراً، والاستعلاءِ على عقائدِ الشركِ والضلالِ والإلحادِ التي عمَّتِ الأرضَ وتاهَ فيها الناس، والاستعلاءِ على ما تواضعَ عليهِ أغلبُ أهلِ الأرض من انحرافِ الأخلاقِ والأعرافِ والعاداتِ، والاستعلاءِ على قوانين البشرِ التي صيغت في كثيرٍ من الأحيانِ ليظلمَ الأقوياءُ والأغنياءُ الضُعفاءَ والفقراء.

وصاحبُ الإيمانِ أمامَ كُلِّ ذلكَ لا ينتابُهُ الوَهَنُ والضّعفُ لأنه يستندُ ويركنُ إلى عونِ اللهِ، وإلى قوّةٍ أقوى من قُوّةِ البشرِ وطواغيتهم.

واللهُ سبحانَه لا يتركُ المُؤمنَ وحيداً يواجهُ خصومَه، ويعيشُ الغُربةَ بهذا الدّين، إنما هو مَعَه يُعينُه وينصُرُه، ويأتيهِ النِّداءُ من ربِّهِ ليرفعَه ويقوّيه

﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ آل عمران١٣٩

إنَّ الإيمانَ باللهِ وبخصائصِ الألوهيّةِ والرّبوبيّةِ التي جاءت بها عقيدةُ التوحيدِ لهي أكملُ صورةٍ للمعرفةِ بالحقائقِ الكُبرى في الوجود، وشتّانَ بين هذه العقيدةِ النقيّةِ الواضحةِ وبينَ العقائدِ والتّصوراتِ والمذاهبِ والفلسفاتِ التي تَضلُّ فيها الناس،فحُقَّ للمسلم أن يستعليَ بعقيدتِه. والمؤمنُ هو الأعلى ضَميراً وشُعوراً، وخُلقاً وسُلوكاً، لأنَّ الذي صاغَه على هذا عقيدةُ التوحيدِ ومعانيها، لذلك حُقَّ للمُؤمنِ أن يشعُرَ بالاستعلاءِ والطهارةِ، والعفّةِ والتقوى، وهو يَعلمُ أن هُناكَ جزاءً في الآخرةِ، وأجراً تهونُ أمامَهُ العقباتُ والآلامُ التي يُلاقيها في مسيرةِ حياتِه الدُّنيا.

وشُعورُهُ أيضاً بأنّه الأعلى شريعةً وأحكاماً حينَ ينظُرُ إلى النّاسِ قديماً وحديثاً، ويقارنُ بينَ ما عندهم وما ساروا عليه من أنظمةٍ وقوانينَ آلت بهم إلى البُؤسِ والشّقاءِ، وبينَ حُكمِ اللهِ وشريعةِ الإسلام، وحُقَّ لمجاهدنا اليومَ أن يَشعُرَ بالاستعلاءِ وهو يُقاتلُ في سبيلِ الله ويقاتلُ بدافعِ الإيمانِ والشّعورِ بالمسؤوليةِ عن دينِهِ ووطنِه وشعبه ضدَّ هذا النّظامِ المُجرمِ الظّالم، وخاصّةً أنَّ الصّفوفَ قد تمايزت بينَ أهلِ الحقِّ والباطلِ، ولعلَّ لسانَ الحالِ لمجاهدنا اليومَ يقولُ لهذا النّظامِ كما قالَ المُغيرةُ بنُ شُعبةَ لرستمَ قائدِ الفُرسِ، حينَ دخلَ عليهِ المُغيرةُ وحاولَ قومُ رُستم إذلالَهُ والتعدي عليهِ، قال لهم:

(كانت تبلّغُنا عنكُمُ الأحلامُ ولا أرى قوماً أسفَه منكم، إنَّ معشرَ العربِ سواءٌ، لا يستعبدُ بعضُنا بعضاً إلّا أن يكونَ مُحارباً لصاحبِه، فظننتُ أنّكم تواسُونَ قومَكم كما نَتواسى، وكانَ أحسنَ من الذي صَنعتُم أن تُخبروني أنَّ بعضَكم أربابُ بعض، وأنَّ هذا الأمرَ لا يستقيمُ فيكم فلا نصنعه، ولم آتِكُم ولكنْ دعوتُموني، اليومَ علمتُ أنَّ أمرَكم مضمحلٌ وأنّكم مَغلوبونَ، وأنَّ مُلكاً لا يقومُ على هذه السّيرةِ وعلى هذه العُقول...) بهذه الثّقةِ وهذا الاستعلاءِ هو دائماً شعورُ صاحبِ الإيمانِ والمجاهدِ في سبيلِ الله، وما يعرفُ الوَهَنُ طريقاً إلى قلبِه وهمّتِه، لأنّه غيرُ راكنٍ للدّنيا وحُبّها، ولا يخشى الموتَ حينَ يأتيهِ لأنّهُ يتطلّعُ للجنةِ ونعيمِها.

كتائب شباب الهدى

قبساتٌ من معاني العدل في سيرة المصطفى ﷺ

إنه العدلُ الذي لا يميلُ مع الهوى، ولا يتأثرُ بالوُدِّ والبغض، ولا ينبغلُ مجاراةً للقرابة، مجرد من كل المؤثرات، لا يميل ميزانه ولا يلتوي مكياله، إنما هو ميزان واحد للجميع، ومكيال واحد للجميع.

بقلم الشّيخ أبو خالد الرّز

وهو يُعدِّلُ صفوفَ أصحابِه قُبَيْلَ بدء معركةِ بدر، بقدحٍ كان في يده ﷺ فيرى صدراً بارزاً عن الصّف فيطعنَه بالقدح وهو يقول :

(استو يا سواد، فيقول سواد بن غُزَيَّة: أوْجعتَني يا رسولَ الله وقد جئتَ بالعدل، فأقدْني من نفسك، فيُعطيه عليه الصلاة والسلام القدح فيقول: طعنْتَني وأنا مكشوفُ البطن، ويكشفُ ﷺ عنْ بطنه، فيعتَنِقُه سوادٌ ويقبِّلُه ويلثُمُه ويمرِّغُ أنفَه فيه، فيقول صلوات الله عليه:

ما حملَكَ على ما فعلتَ؟ قال: يا رسول الله قد حضرَ ما ترى فأردتُ أنْ يكونَ آخرَ العهدِ بك أنْ يمسَّ جلدي جلدك). فدعا له ﷺ بخير. سيرة ابن هشام

إذا كانت هذه الواقعةُ تعبِّرُ بعضَ التعبير عما تُكنُّه نفسُ هذا الصحابيِّ اتجاه رسول الله ﷺ فإنّها في ذاتِ الوقتِ تُلقي الضوءَ على حقيقةِ هذه العقيدةِ، وعلى أهدافِها وغاياتِها، فالعدلُ والنَّصَفُ يأخذان مجراهُما حتى في أرضِ المعركةِ، حتى منَ القائدِ نفسِه، وحتى لو كان هذا القائدُ هو رسول الله ﷺ، والرسولُ ﷺ حين يرفعُ ثيابَه، ويكشفُ عنْ بطنِه الشريف، ويمكّنُ سواداً من القود -بأبي هو وأمي- ليُعلِنَ أن العدلَ في الإسلام ليس مبدأً ثانوياً من مبادئه، ولا نافلةً من نوافلِه، ولا شعاراً يتغنى به معتنِقوه ويهتفون؛ لا ثم لا.

إن العدلَ في الإسلام هو أمانةُ الأمّةِ الكبرى، وأصلُ أصولِ عقيدَتِها، وأساسٌ متينٌ يدخلُ في كلِّ تعاليمها وأحكامها، وتكليفٌ يَكفُلُ من خلالِه لكلِّ ذي حقٍّ حقَّه، يتساوى أمامَه الناسُ كلُهم، حاكمهم ومحكومهم، قريبهم وبعيدهم، محبهم ومبغضهم، غنيهم و فقيرهم، أسودهم و أبيضهم، مؤمنهم وغير مؤمنهم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ﴾ النساء 135.

وقال أيضاً : ﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُم شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ المائدة8.

إنه العدلُ الذي لا يميلُ مع الهوى، ولا يتأثر بالوُدِّ والبغض، ولا يتبدَّلُ مجاراةً للقرابة، مجرّدٌ من كلِّ المؤثّرات، لا يميل ميزانُه ولا يلتوي مكيالُه، إنما هو ميزانٌ واحدٌ للجميع، ومكيالٌ واحدٌ للجميع.

ليهتف غيرُ المسلمين بألفِ هتافٍ بالعدل، وليُنادوا بألفِ نداءٍ بصيانةِ الحقوق، وليصرخْ منهم ألفُ صارخٍ بالمساواة، فيذهب صراخُهم أدراجَ الرّياح، لا يحرِّكُ ضميراً، ولا يهزّ شعوراً، ولا يدخلُ قلباً، لأنه دعاءُ مَنْ تحرّكُه أهواؤه، وتسيطرُ عليه مصالحُه وأنانيّته.

الإسلامُ وحدَه هو الذي يكفلُ نظامُه للناسِ جميعاً أن يتمتّعوا في ظله بالعدلِ الذي هو فريضةٌ على معتنقيه، يتعاملون فيه مع الله، يستشعرون تقواه، يحسّون أن عينَه على خفايا الصّدور، وأعماقِ الضّمير، عندما تكونُ الدّعوةُ إلى العدلِ ممن يملكُ السّلطةَ على الضّمائرِ والسّرائر، وعلى القلوبِ والمشاعر، عندما يستحضرون في وجدانِهم ذلك اليومَ الرّهيبَ الذي تُنصبُ فيه الموازين، وتُنشرُ الدّواوين، عندها يأبى عليهم حالُهم هذا إلاّ أن يزنوا بميزانِ العدل ويكيلوا بمكيالِ القسط، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

خديعة الهُدنة

إنّ في الهُدنة أيُها الثُوّار، أيها الشّعبُ المظلومُ خيانةً لدماءِ الشّهداء وخيانةً لحقِ الدّينِ والوطن، وقبولاً بالدّنيّة والذّل وتنازلاً عن مطالبنا وحُقوقنا التي خرجنا من أجلها في ثورتنا

بقلم :الاستاذ ابو ياسر القادري

يكثرُ في هذه الأيام الهمسُ عن إجراءِ هُدنةٍ مع النظام المجرم في أماكنَ متعددة، والنّاسُ مُضطربونَ فيها، فمنهم من تَعِبَ من آثار الحصار، وبلَغَ منه ومن أهله الجوعُ والفقرُ كُلَّ مبلغ، والبعضُ أصابهُ اليأسُ والإحباطُ في هذه الثّورة التي امتدّت أيّامُها وطالت، كلُ هذا واقعٌ ولكن أيّها الإخوة: إنّها مؤامرةُ هذا النّظام المجرم علينا، ومن ورائه أهلُ الكُفرِ والنّفاقِ والخيانةِ من الدّاخل والخارج لإحباطِ الثّورةِ بكلِ الأساليب، وهدفُ النّظام الرّئيسيّ هو محاولُ تحييدِ بعضِ مناطقِ الصّراع ليستفردَ بالباقي.

خرجنا منذُ بدايةِ الثّورة مطالبينَ بحقوقنا وحُرّيتنا، وحاولَ النّظامُ أن يُغرينا في الأيّام الأولى للثورةِ بوعودٍ متواضعةٍ لتحقيقِ بعضِ مطالبنا، غيرَ أنَّ هذه الوعودَ ذهبت أدراجَ الرّياح، بل بالعكس! تعاملَ معنا بالقتلِ والسّجنِ والتّدميرِ لبيوتنا ومُدُننا، وكم وعدَ وأخلف، وكم دخَلَ مدناً وقُرى بحُجّةِ نشرِ الأمنِ والسّلام، فكانَ بدخولِه الويلُ والثُبورُ والإجرام، تعدّى على الأعراض، وقتلَ الأبرياءَ، وصِرنا نسمعُ ونرى مذابحَ هُنا وهُناك، وما تَرَكَ نوعاً من الفسادِ والإجرامِ إلّا وفعلَه في الشّعب، قتلٌ وحرقٌ للنّاس، وتمثيلٌ بالأجساد تعذيباً، وتفنّنَ في ذلكَ بما لم يفعلهُ اليهودُ والمجرمونَ الظّالمونَ عبرَ التّاريخ، قدّمنا عشراتِ الآلافِ من الشّهداءِ

وروت دماؤهم كُلَّ شبرٍ من أرضِ سوريّةِ الحبيبة، وآلافُ الإعاقاتِ الجسديّةِ بسببِ القذائفِ والصّواريخِ التي انهمرت من طائراتِه ودبّاباتِه على أهلنا وشعبنا، أيُعقلُ بعدَ كُلِّ هذا أن نقولَ لهذا النّظامِ كفانا تعالَ نُصالحُكَ، ونوقِفُ القتالَ بيننا، فقد استسلمنا، ولن نستمرَّ في ثورتنا، ويكفي أن تمُنَّ علينا ببعضِ أكياسِ الشّعير، وفُتاتٍ من القوتِ اليوميِّ لأكلنا؟! اللهُ أكبر!

إنَّ في الهُدنةِ أيُها الثُوّار، أيّها الشّعبُ المظلومُ خيانةٌ لدماءِ الشّهداء، وخيانةٌ لحقِ الدّينِ والوطن، وقبولاً بالدّنيّةِ والذّلّ، وتنازلاً عن مطالبنا وحُقوقنا التي خرجنا من أجلها في ثورتنا، طالبنا بإعلاءِ كلمةِ التوحيدِ في بلادنا فما حصل، وطالبنا بالحُرّيةِ فما تحقّقت، وطالبنا بإطلاقِ سراحِ المُعتقلين فازدادَ عددهم في السُّجون، وطالبنا بمحاسبةِ من نهبَ ثرواتِ الوطن فما قُطعتِ الأيدي، وطالبنا وطالبنا ... فبالله عليكم؛ ماذا تحقّق لنا؟!.

إنَّ كيدَ الأعداءِ الظّالمينَ في الأرضِ يتكرّرُ أُسلوباً وتدبيراً، وقد حاولَ أهلُ الكُفرِ أن يُغروا النبيَّ الكريمَ بالهُدنةِ، وأن يتنازلَ عن شيءٍ من مطالبه، فنزلَ القُرآنُ يوجّهُ ويُحذّرُ ﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ(٨) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ(٩) ﴾ القلم... فما ساومَ ﷺ برغم أنّه مُحاصَرٌ ومُحارَب، وأصحابُهُ القلائلُ يُتَخطَّفون ويُعذّبونَ ويُؤذَونَ في اللهِ وهم صابرون، ولم يَسكُتْ عن كلمةٍ واحدةٍ ينبغي أن تُقالَ في وجوهِ الأقوياءِ المُتجبّرينَ دفعاً لأذاهم، وإرضاءً لهم، فما داهنَ ﷺ ولم يلِنْ، وجاءَ الأمرُ منه سبحانه في عدمِ التنازُلِ ومُهادنةِ الباطل،﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ المائدة ٤٩.

وبماذا يبرّرُ أولئك الجبناءُ اللاهثونَ وراء الهُدنة: بالظّروف؟ بالملابسات؟ بقوّةِ الأعداءِ والخوفِ منهم؟!إنَّ شعبنا اختارَ الطّريق، وهو يعلمُ أنّه شاقٌّ وطويل، والثّمنُ كبيرٌ، لكنّه يثقُ بأنَّ اللهَ معهُ ومع المَظلومين، وأنَّ جهادَه وصَبرَهُ فيهِ أجرٌ كبير، وأنَّ النّصرَ قادمٌ ولو بعد حين، ولن يخونَ شعبُنا دماءَ الشّهداء، ولا عودةَ لعهدِ العبوديّةِ والذّلّ، ولا تعايُشَ مع الظّلم والإجرام، وأبطالُنا يحقّقونَ انتصاراتٍ ولا يزالون، والنّظامُ مُتهالكٌ وأضعفُ بكثيرٍ ممّا كان، ويشهدُ على ذلكَ المُرابطونَ.فصبراً أهلنا، فإنَّ اللهَ لن يَخذلنا و﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ القمر٤٥

بلادُ الشامِ أرضٌ مُباركة ولكن !!

فحمايةُ الأرضِ المباركة واجبٌ على كل المسلمين، وخاصة أهلها المقيمين فيها، وقد حذرَ عليه الصلاة والسلام أن تركَ الجهادِ يورثُ الذل...

أ. أبو ياسر الشيخ إبراهيم

إنَّ من المعلوم أنَّ بلاد الشام هي سوريا وفلسطينَ والأردنَ ولبنان، فالمسجدُ الأقصى من فلسطين، وله خاصّيةُ أنه أولى القبلتين، ومنه الإسراء والمعراج. والغوطة في سوريا، ولها خاصيةُ أنها قد ذُكر بحقها عدةُ أحاديثَ صحيحة، وكثيراً ما كُنا نسمعُ الخُطبَ الحماسيّة والتغني ببلادِ الشام؛ ولكنْ عندما بَدأت الثورةُ في بلادِ الشام لم نسمع لأكثرهم صوتاً ولا همساً، بل كان بعضُهم في الصفِّ المقابل، فالمسجدُ الأقصى وللأسف يئنُّ أسيراً في أيدي اليهود، وسوريا اليوم وخاصةً الغوطة يُدَمَّر فيها البشر والحجر، ولا حُرمةَ لشيءٍ فيها، وكُلُّ ذلكَ على مرأى ومسمعِ العالم، والكل يباركُ هذا القتلَ والتدمير، من شرقٍ وغربٍ وعربٍ ومسلمين إلا ما رحم ربي.

هنا قد يسأل سائل: إذا كانت لهذه الأرضِ هذا الخير فلماذا هي اليوم محتلةٌ من قبل اليهود، أو من طغاةٍ هم ليسوا بأفضلَ من اليهود، وأهلُها كما ترى ليس لهم وزنٌ ولا مَنَعةٌ كباقي الشعوب والأمم؟!

يا أخَيَّ؛ إن الأرضَ المباركةَ لا تُدافعُ عن نفسِها بنفسِها، مادام هناك ما يزيدُ عن مليار مسلم، وقدقال تعالى:﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ الأنفال ٦٠، أي تخوِّفون به الكفار، أعداءَ الله تعالى وأعداءَكم؛ إذاً لابد للمسلمين من شوكةٍ وجيش يُرهبُ به من تُسوِّلُ له نفسُه الاعتداءَ على المسلمين أو أراضيهم، جيش لا لاستباحةِ الحرمات، ولا لحمايةِ عروش الطغاة كما يحصلُ الآن في بلاد الشام.

فحمايةُ الأرضِ المباركةِ واجبٌ على كل المسلمين، وخاصةً أهلها المقيمين فيها، وقد حذَّرَ عليه الصلاة والسلام أنَّ تركَ الجهادِ يورثُ الذّل.

فاعلم يا أخي أن حمايةَ هذه الأرض، ليس بالوقوفِ طويلاً على أبوابِ ما يسمى مجلس الأمن والأمم المتحدة، وحقوق الإنسان، ولا الركوع والتَّذلل على أعتابِ هذه الهيئاتِ الظالمة الماكرة، مع أكثرِ حكّام العرب، فلم يزدنا ذلك إلا ضعفاً وذلاً، وصدق من قال:

(إنَّ تحريرَ الأقصى يبدأُ من تحرير الأمويِّ بدمشق).

واعلم يا أخي أن الحقَّ لا يُؤخَذُ من العدوِّ إلا انتزاعاً، وأنه لا يفلُّ الحديدَ إلا الحديد.

وفي النهاية، ليس لليأسِ في ديننا مكان، والقنوطُ ليس من شرعنا قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ يوسف٨٧

ولا تنسى يا أخي أنّك في أرضِ الرِّباط، والجهادُ ماضٍ إلى يومِ القيامة كما أخبر عليه الصلاة والسلام، وها نحن اليوم بفضل الله تعالى نجاهدُ وندكُّ عروشَ الطغاة، وإن النّصرَ آتٍ إن شاء الله تعالى.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ آل عمران ١٣٩.

النّفسُ المباعة

كتائب شباب الهدى

فحريٌ بنا معشر المجاهدين إذا نوينا أن نقدّمَ أعزّ شيءٍ لدينا، نفوسَنا التي بين جنبينا قرباناً لله عز وجل، أن نجتهدَ فنطهّرَ بواطنِنا من الحسدِ والرياءِ والعجبِ والأنانية، وكلِ معصيةٍ لله

بقلم: الأخ المجاهد أبو حمزة آل البيت
من أرض الرباط في الغوطة الشرقية

في صباح يوم مِنْ أيام ثورتِنا المباركة، وأنا أتجهّزُ للقيام بواجبِ الرباطِ في سبيلِ الله، فأردْتُ أنْ أستاكَ، فلم أجد السواكَ، فأخذتُ الفرشاةَ ومعجونَ الأسنان، وحدّثتْ نفسي: لماذا أنظفُ أسناني؟ فقلتُ باللهجةِ العاميّة:

(مالا محرزة اليوم باستشهد أو بكرى أو بعد بكرى)، فجلتُ بتفكيري أتساءَل، لقد قامتْ أحكامُ ديننا العظيم وشريعتِنا الغراءَ بحفظِ النّفسِ البشريةِ في أدقِّ الأشياءِ وأعظمِها ظاهراً وباطناً، لقد أمرَنا ﷺ فقال: ((لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة))، وقال ﷺ: ((السواك مطهرة للفم مرضاة للرب))، كما جاءت السّنةُ النبويةُ تحضُّ على تقليم الأظافر، وترجيل الشعر، ونتف الإبط، وحلق العانة، كل ذلك من أجلِ حفظِ النفسِ البشريةِ منَ الأمراضِ والأوبئة، كما دخلتِ السنةُ النبويّةُ في أدقِّ الأشياءِ كالنوم على الشّقِّ الأيمنِ من أجلِ المحافظةِ على ضرباتِ القلبِ ونشاطِها، إلى آخر ما فيها من فوائدَ طبيةٍ ووقائيّة، تحرصُ عليها السنةُ النبويّةُ من الأوامرِ التي مضمونُها حفظُ النفسِ الغاليةِ.كما جاءتْ أحكامُ العباداتِ أيضاً للحفاظِ على هذه النفس، ففي الصلاةِ مثلاً هنالكَ عدةُ حركاتٍ رياضيةٍ تعملُ على مرونةِ العضلاتِ، وتحريكِ مفاصلِ الجسم، وفي الصيامِ فوائدُ طبيةٌ أثبتَها الأطباء.

وفي الزكاةِ خروجٌ من شُحِّ النفس، وحفاظٌ على الفقراءِ من مهانةِ السؤال.

كما جاءَ دينُنا ينهانا عن ارتكابِ المحرماتِ التي تضرُّ بالنفس، ففي معصيةِ الزنا مثلاً اختلاطُ الأنساب، والإصابةُ بفيروس الإيدز الذي يقضي على النفسِ التي كرمَها الله تعالى.

وبعدَ كلِّ هذا الحفاظِ على هذه النفس، تُقدَّمُ رخيصةً في عبادةٍ من عباداتِ إسلامِنا، وهي رأسُ سنامِ الإسلام؛ وهي الجهادُ في سبيلِ اللهِ تعالى.

فنجد أنَّ كلَّ الأحكامِ تحافظُ علىهذه النفس، لكيْ تُقدَّمَ هديةً لهذه العبادة؛ لأنَّ القيامَ بواجبِ الجهاد، هو للحفاظِ على دينِ الله عز وجل الذي ارتضاه لخلْقه.

إنَّ الشهادةَ في سبيلِ الله هي أعظمُ قربانٍ يُقدَّمُ لله عز وجل، ومن أجلِ رضاه والفوز بالجنة.

إن شريعتَنا الغراءَ أمرتْنا إذا أقبلتْ أيامُ النَّحر، أن نضحيَ بشاةٍ قد نصَّ عليها الفقهاءُ أن لا تكونَ عوراءَ ولا عرجاءَ وليس بها عيب، لماذا؟ لأنها هديةٌ وقربانٌ لله جل جلاله.

فحريٌّ بنا معشر المجاهدين إذا نوينا أن نقدّمَ أعزَّ شيءٍ لدينا، نفوسُنا التي بين جنبينا قرباناً لله عز وجل، أن نجتهدَ فنطهِّرَ بواطنِنا من الحسدِ والرياءِ والعجبِ والأنانية، وكلِّ معصيةٍ لله، وأن نجتهد بالعباداتِ من قيامٍ وصيامٍ وذكرٍ ودعاء، وأن نطهرَ ظواهرَنا بأنْ نحافظَ علىِ هذه النفس المباعةِ لله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾...والحمد لله رب العالمين

المجاهد أبو بحر: أحد مجاهدي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

كتبها لمجلة الهدى الإسلامية الشهيد بإذن الله ماهر عبيد(أبو عمر) والذي استشهد في معركة تحرير مستوطنة تاميكو بتاريخ ٢٠١٣/٥/٤م

كتائبُ شباب الهدى، كانت في قوتِّها فعلاً وصدى، وعملياتُها منتقاةٌ كقطرِ الندى،فكان لها تخطيطٌ وتكتيكٌ على المدى، وكانت من كلابِ الأسد لا تبقي أحدا، ترفعُ رايةَ الإسلام، تعتزُّ بنصرها، وتسير على درب الهدى، وتتوعَّد بمفاجئات كل يوم وغدا، رجالُها يحاربون كلَّ ظالم بمنهجه تهوّدا، أو باطلاً تعربدا، وإنَّا خرجنا لا نهابُ كيْدَ العدى، أشاوسُ لا نخشى الردى، عاشقين طعمَ الحريَّةِ لا يهمنا أحدا، فيا رب ثبتْ أقدامنا وانصُرنا، ما دُمْنا على طريقِ الحقِّ دائماً أبدا.

منظومة الأوسا (OSA 9K33)

هو نظامٌ سريعُ التنقّل، ويُطلقُ صواريخَ (أرض – جو) قصيرة المدى، على علوٍّ منخفض
تمّ تسميتها في حِلف النّاتو باسم: سام SA-8 Gecko 8.

تَمَّ تَسميتها في حِلفِ النّاتو باسم: سام SA-8 Gecko 8.

نظام **Osa** هو أولُ نظام صواريخَ دفاع جويٍّ محمولةٍ، ومُدمَجٌ بها راداراً في سيارة واحدة. وقد دخل صاروخُ الدفاع جوي"أوسا" الخدمةَ في القواتِ المسلحةِ السوفيتيةِ في عام ١٩٧٧ ،ويتمُّ نقلُ النّظام عبرَ سياراتِ نقلٍ بستةِ عجلاتَ، يُمكنُ تشغيلُها وتجهيزُها للإطلاق في غضونِ خمس دقائق، وتتميَّزُ بأنَّها برمائية تسيرُ على اليابس والماء، وتستطيعُ السيرَ حتى ٥٠٠ كيلو متر دونَ الحاجةِ إلى وقود.

وقد استمدَّ النّظامُ شكلَه الحاليَّ من نظام بحريٍّ يُدعى "**Pop Group**" ولكن بشكلٍ أصغر؛ لأنّه يتطلبُ التنقلَ السريعَ وعدم الاستقرار في مكانٍ واحد.

وقد تمَّ استعمالُ النظام لأولِ مرةٍ في ألمانيا في عام ١٩٨٠ ، وقد تمَّ تطويرُه منذُ ذلك الوقتِ بإضافةِ قاذفةِ صواريخَ تحملُ ستةَ صواريخ في حاويةٍ مضلّعةِ الشكل.

. ويحتوي النظامُ كذلك على هوائيٍّ للمراقبةِ الدّوريّة بيضاويِّ الشكل، ويمكنُ لهذا الهوائيِّ أن يلتقطَ الإشاراتِ على بعد ٣٠ كيلو متر. الصاروخُ الموجّهُ المضادُّ للطّائرات "**Osa**" له رَسمٌ بيانيٌّ ديناميكيٌّ هَوائيٌّ عاديّ، وهو مُجهّزٌ بالوَقودِ الصّلب، ويقعُ على جانبي الهوائيِّ جهازُ رادار لتتبُّع الصّواريخ التي يُطلقُها النّظامُ، وتَوجيهها إلى الأهدافِ بدقّةٍ عاليةٍ، ومما يتميّزُ النظامُ به أيضاً هو إمكانيّةُ توجيهِ صاروخين في نفسِ الوقتِ وإرسالِهما للهدف، ويحتوي النّظامُ كذلكَ على جهاز تعقُّب كهربائيٍّ يُمكِنُ استخدامُه لتحديدِ الأهدافِ في حالةِ التشويش على الرّادار. يُذكر أنَّ النظامَ تمَّ استخدامُه بشكلٍ واسع في حَربِ لُبنان عام ١٩٨٢ وحربِ الخليج ١٩٩١ وكذلك حربِ ليبيا ٢٠١١. وقد تمكّنَ المجاهدونَ في الجيش السوري الحُرِّ من اغتنام بعض من هذه الأنظمةِ من جيشِ العِصابةِ الأسديّة، وتمَّ إسقاطُ العديدِ من الطائراتِ عن طريقِهِ ولله الحمد.

فارِسُ الأندلس طارِقُ بنُ زياد

إعداد: أبو فيصل القادري

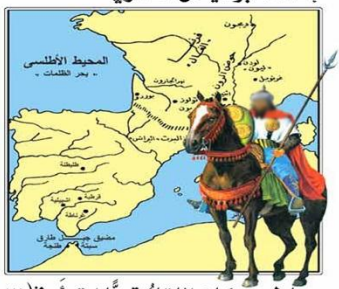

طارقُ بن زياد، قائدٌ عسكريٌّ أمويٌّ فتحَ الأندلس؛ حيث قادَ أوّلَ الجيوشِ الإسلاميةِ التي دخلتْ شبهَ جزيرةِ أيبيريا، وصاحبُ الانتصارِ الكبيرِ في معركةِ وادي لكة، ويحملُ جبلُ طارق جنوب إسبانيا اسمه.

نشأتُه:

وُلِدَ في عام (٥٠ هـ = ٦٧٠م) في خنشلة في الجزائر من قبيلةِ نفزة البربرية، حيثُ لم يكنْ من أصلٍ عربي، تعلَّمَ القراءةَ والكتابة، وحفظَ سوراً مِنَ القرآنِ الكريم، وبعضًا من أحاديثِ النبي ﷺ.

جهادُه في الشمال الإفريقي:

التحقَ طارقُ بنُ زياد بجيشِ موسى بن نصير أميرِ المغرب، واشتركَ معه في الفتوحِ الإسلامية، وأظهرَ شجاعةً في القتالِ، ومهارةً في القيادة، فأُعجِبَ القائدُ موسى بمهارتِه، فولَّاه على جيوشِه بالمغرب.

وما زال موسى بن نصير يُقاتِل ويفتحُ المدائن، حتى خضعَ له المغربُ بأسره،ولكن استعصتْ عليه مدينةُ سَبْتَة لشدَّة تحصُّنِها؛ فأقامَ قائدَه طارق بن زياد واليًا على مدينةِ طنجة؛ حتى تُتاحَ له فرصةُ مراقبةِ سبتة عن كثب.

التّفكيرُ في فتح بلاد الأندلس:

كانت بلادُ الأندلسِ يحكُمُها ملكٌ ظالمٌ يُدعى لُذريق كرهَه الناس، وفكَّروا في الثورةِ عليه بالاستعانةِ بالمسلمين، بعد أنْ سمعواعن عدلِهم، وتوَسَّط لهم الكونت يُوليان -حاكمُ سبتة القريبة من طنجة- في إقناعِ المسلمين بمساعدتِهم، وقد رحَّبَ طارقُ بهذا الطلب، ووَجَدَ فيه فرصةً طيبةً لمواصلةِ الفتحِ والجهاد، فأرسلَ إلى موسى بن نصير يستأذنُه في فتح الأندلس، فطلب منه الانتظارَ ليأذَنَ الخليفةُ الوليد بن عبد الملك، فطلبَ الخليفةُ حملةً استطلاعيّةً قبلَ الفتحِ لاكتشاف أحوالِ الأندلس، فقادَ طريف بن مالك الحملة سنة (٩١ هـ= يوليو ٧١٠م)، ولم تلقَ هذه الحملةُ أيةَ مقاومة، وعادَتْ بغنائمَ وفيرة.

فتح الأندلس:

شجَّعت نتيجةُ الحملةِ طارقَ بن زياد للاستعدادِ لفتْحِ الأندلس، فخرجَ في سبعةِ آلاف جَندي، وعَبَرَ مضيقَ البحرِ المتوسّطِ إلى الأندلس، وتجمَّعوا عند جبلٍ عُرف فيما بعدُ باسم «جبل طارق» في (٥ من شهر رجب ٩٢ هـ= ٢٧ من أبريل ٧١١م ،وبنى في المنطقة حصنًا ليكونَ قاعدةً عسكريّة، مع إبقاءِ بعضِ الجند.

ثم سارَ بجيشِه، وزحفَ على ولايةِ الجزيرةِ الخضراءِ واحتلَّها بمُعاونةِ الكونت يوليان، ووصلت أنباءُ الفتحِ إلى أسماعِ لُذريق، فاستعدَّ للمواجهة، وجمع جيشًا بلغَ مئةَ ألف مقاتلٍ مزوَّدين بأقوى الأسلحة. ولمَّا عَلِمَ طارق بأنباءِ هذه الحشودِ، بعثَ إلى موسى بن نصير يطلبُ منه المَدَد، فبعثَ إليه بخمسةِ آلاف جندي، وبلغَ المسلمون بذلك اثني عشر ألفًا.

معركةُ شذونة، وادي لكة، وادي برباط:

دارت بين الفريقيْنِ معركةٌ فاصلةٌ بالقربِ من وادي لكة أو وادي برباط، وكان اللقاءُ قويًّا ابتدأ في(٢٨ رمضان ٩٢هـ = ١٨ يوليو ٧١١م)، أبلى المسلمون في المعركة بلاءً حسناً وثَبَتُوا، فلم تُرهبْهُم قوَّةُ عدوِّهم، بل تفوَّقوا عليه بالإعدادِ الجيد، والإخلاصِ لله عز وجل، وتحقَّقَ لهم النّصرُ في اليومِ الثامنِ من بدءِ المعركة.

استكمالُ الفتح:

واصل طارقُ بنُ زيادٍ سيرَه شمالاً مخترقًا هضابَ الأندلسِ في رحلةٍ شاقةٍ مع جيشِه؛ حتى فتحَ طُلَيطلَةَ، فأحسن معاملةَ سكانِها، وتركَ لهم كنائسَهم. وتابعَ زحفه، ثم كتبَ إلى موسى بن نصير يطلبُ منه المزيدَ من الرّجالِ والعتادِ لمُواصلةِ الفتح، وتخليصِ المناطقِ من ظلمِ القوط؛ فجاء موسى بن نصير بجيْشِه، حتى أتمَّا فتحَ الأندلس، ثم غادرَ القائدانِ إلى دمشق بعد استلامِ رسالةٍ من الخليفةِ تأمرُهما بالتّوقّف.

وفاتُه:

انقطعتْ أخبارُ القائدِ طارق بن زياد إثرَ وصولِه إلى الشّام؛ غيرَ أنّ الراجحَ أنّه لم يُوَلَّ عملاً بعد ذلك.

لقد كان طارق بن زياد قائدًا عظيمًا، يُفَكِّرُ في كلِّ خطوةٍ يخطوها، ويتأنَّى في اتخاذِ القرار، ويجمع المعلوماتِ قبلَ التحرُّك، كما كان دائماً على يقينٍ بنصرِ الله حتى في أحرجِ الأوقات.

عمرة بنت عبد الرحمن

د. إشراق

رأى القاسمُ بنُ محمّد بن أبي بكر الصدّيق - وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة - الإمامَ الفاضل والتابعيَّ المشهور محمّدَ بنَ شهابٍ الزهريَّ وهو يجتهدُ في طلبِ العلم، فقال له القاسم:

(أراكَ تحرصُ على العلم أفلا أدُلُّكَ على وعائه !!) قال الزهريُّ متلهّفاً: بلى، قالَ: عليكَ بعمرةَ بنتِ عبدِ الرحمن؛ فإنّها كانت في حِجرِ عائشة رضي الله عنها، قال الزهريُّ: (فأتيتُها فوجدتُها بحراً لا ينضب).

وعمرةُ هذه هي إحدى النساء التابعيّات اللواتي سطّرْنَ لأنفسهنَّ مكانةً في سجلِّ الخلود فعُرِفَتْ عمرةُ بنتُ عبد الرّحمن

بن سعد الأنصاريّة بالعالمة الفقيهة، ذات فقهٍ وعلم واختصاص بمعرفةِ أخبارٍ وأحوال المعلّمة أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكانتْ عالمةً، ثقةً، حُجّة، كثيرةَ العلم، حتّى أنّ العالمَ الجليل سفيان بن عُيينة ذكَرَ اثنين من فقهاءِ المدينةِ السبعة هما القاسمُ بن محمد وعروة بن الزبير ثمّ عزز هذين العلمين بثالثٍ من الثقات هي عمرةُ بنتُ عبد الرّحمن الأنصاريّة، وقال:(هؤلاء الثلاثة هم أعلمُ الناس بحديث عائشة رضي الله عنها).

فكانتْ عمرةُ واحدةً من النساء اللواتي تركَنَ أثراً بارزاً خالداً في التاريخ العلميّ في صدرِ الإسلام.

فهلّا كُنتِ أُختَ الإسلام كأمثالِ تلكنَّ السّيداتِ الأُوَل، واللاتي لم يكُن عملهنَّ في البُيوتِ والقيام بواجبهنَّ تجاه أزواجهنَّ يحجزهُنَّ عن طَلَبِ العلم، ومعرفتهنَّ بأمور دينهنَّ كعَمرةَ بنتِ عبدِ الرّحمن رضي الله عنها.

أمٌّ توصي ابنتها

أمامة العصماء

أقبلتْ أمٌّ توصي ابنتها ليلةَ زفافها، فقالت :

أي بُنيّة: إنّكِ مفارقةٌ بيتك الذي خرجت منه ورحت إلى رجل لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه فكوني له أمَةً يكونُ لكِ عبداً، واحفظي له خصالاً عشراً يكن لك ذخراً:

فأمّا الأولى والثانية :

فالرضا والقناعة وحسن السّمع له والطاعة.

وأمّا الثالثة والرابعة: فالتّفقدُ لمواقع عينيه وأنفه، فلا تقع عينه على قبيح، ولا يشمُّ أنفُه منك إلّا أطيبَ الرّيح .

وأمّا الخامسة والسادسة: فالتّفقّدُ لوقتِ طعامه ومنامه، فإنّ شدّة الجوع مُلهبة، وتنغيصُ النّوم مُغضبة .

وأمّا السّابعة والثامنة: فالإحرازُ لماله والإرعاء على حشمه وعياله.

وأمّا التاسعة والعاشرة :

فلا تعصي له أمراً ولا تفشي له سراً ، فإنّك إنْ خالفتِ أمرَه أوغرتِ صدرَه ، وإن أفشيتِ له سرَّهُ لم تأمني غدرَه وإيّاك ثمّ إيّاكِ والفرح بين يديه إذا كان مُهتمّاً والكآبة لديه إذا كان فرحاً .

فمَنْ مِنْ نساءِ اليوم توصي بناتَها بمثل هذه الوصايا، فيحفظون بذلك بيوتهُنَّ من الخراب والشّقاء ويملؤونها وِفاقاً وصَفاء .

مؤسسة غيث التنموية
Gaith Development Foundation

الأمل

أ. أبو عمران الأنصاري

الحمدُ للهِ الكبيرِ المتعال
والصلاة والسلامُ على رسول
الله الذي حرَّضَ المؤمنينَ على القتالِ
وبعد، فإنَّ الأملَ لابُدَّ مِنه لنجاحِ
الرِّسالات، وإذا لم يكنْ لدى المقاتلِ أملٌ
في النصر، فكأنَّه دخلَ المعركةَ بلا
سلاح، لا بيَدٍ تمسكُ السلاح.

فكلُّ مَنْ فقدَ الأملَ اليقينَ الجازمَ بالله
ووحدانيَّتِه ولقائِه وحكمته وعدله
ونصره، فقدْ حُرِمَ الأملَ، وتمكَّنَ منه
اليأسُ والتشاؤُمُ والضَّجر، وأما المؤمنون
فقدْ سطَّروا للعالمِ كلِّه، شرقِه وغربِه،
نماذجَ من الأملِ في توكلِهم على ربِّهم
العزيزِ الكريم.

سبحان الله! كيف يدخلُ اليأسُ
والتشاؤمُ على من رضِيَ باللهِ رباً؟!،
ربٌّ رحمتُه لا مانعَ لها، وكرمُه لاحدَّ
له، إلهٌ يجعلُ مِنْ كلِّ ضِيقٍ مخرجاً،
ومِنْ كلِّ همٍّ فرجاً، ومن كل عسرٍ
يسراً، فالمؤمنون أوسعُ الناسِ أملاً،
وأكثرُهم تفاؤلاً واستبشاراً؛ لأنهُم
عاشوا على إيمانٍ لا شكَّ فيه، وأملٍ
لاحدَّ له،هذا الأملُ ضربَ به سيدُنا
موسى البحرَ والحجر، وجعلَ سيدَنا
محمد ﷺ يقولُ لصاحبِه: { لا تحزن إن
الله معنا }، وهو الأمل الذي ألبسَ سراقةَ
سواري كسرى، وصاحَ رسول الله ﷺ به
في غزوةِ الخندق: ((أُعطيتُ مفاتيح
الشام))،نعم يا أهلَ الشام، نعم أيُّها
المسلمون المجاهدون؛لقدأخذَرسولُكمﷺ
مفتاحَ الشام لكم، وبشَّرَ أمتَه بفسطاطِ
المسلمين في غوطتِكم؛ لتخرُجوا مِنْ
عبادةِ العبادِ إلى عبادةِ ربِّ العباد، ومن
ضيقِ الدنيا إلى سعةِ الآخرة.فلا تهنوا
ولا تحزنوا فإنَّ مَنْ كان قبلكم يُمشَّط
بأمشاطِ الحديدِ ما بينَ عظمِه ولحمه،
وما يُردُه ذلك عن دينه.والذي نفسُ
الشعبِ السوريِّ بيده، ليُظهرنَّ اللهُ هذا
الأمرَ؛ لأنَّه قال سبحانه وتعالى: " وَمَا
النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ ".

ولكن اعلموا أيها الناسُ، وأيها
المجاهدون، وأيها العلماء، وأيها القادة،
أنه (لا يُؤخَذُ ما عندَ اللهِ إلا بطاعتِه).
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الابتلاءُ والتَّمكين ، الابتلاءُ طريقُ التمكين ، ولا تمكينَ دون ابتلاء

د. محروس أبو عمر

الابتلاءُ مرتبِط بالتمكين ارتباطاً
وثيقاً، وهي سنّةُ الله تعالى ألا يمكِّن
لأمّة أو لمجتمعٍ إلا بعد المرور بمراحل
عديدةٍ من الاختبارات المختلفة. حتى
يميّز الله الخبيثَ من الطيّب، وهي سنّة
الله في أرضه، فهذه مشيئة الله أن يبتلي
المؤمنين ويختبرهم ليمحّص إيمانهم
حتّى يكونَ لهمُ التمكينُ في الأرض، قال
الإمام الشّافعيّ رحمه الله حين سأله
رجل: أيُّهما أفضل للمرء أن يمكَّن أو
يبتلى؟ فقال: (لا يمكَّن حتى يبتلى فإنّ
الله ابتلى نوحاً وإبراهيمَ وموسى
وعيسى ومحمداً صلوات اللهِ عليهم
أجمعين فلما صبروا مكّنهم فلا يظنَّ
أحدٌ أن يهرب من الألم البتّة)، يقول ﷺ
: ((حفَّت الجنّة بالمكاره وحفَّت النّار
بالشّهوات))، فابتلاء المؤمنين قبل
التمكين أمرٌ حتميٌ مِن أجل التّمحيص
ليقوم بنيانهم على الطّريق الصّحيح،
وهذا الابتلاء هو ابتلاءُ رحمةٍ
للمؤمنين، لا غضبٍ وسخطٍ عليهم.
وللابتلاء فوائدُ كثيرةٌ وعظيمةٌ، منها
تصفيةُ القلوب حتى يتميّزَ المؤمنُ
الصادق من المنافق الكاذب؛ لأنّه لا
يتبيّنُ إلّا في الشّدّة وعند الأزمات، قال
تعالى: ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن
يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ العنكبوت٢.

وأيضاً الكشف عن خبايا النّفس، فالله
سبحانه يعلم حقيقة كل نفس،
والابتلاءُ يكشُف للمجتمع النفوسَ،
وهذا فضلٌ وعدلٌ من الله من أجل
التّمكين.

ومن فوائد الابتلاء أيضاً أنّه دعوةٌ
للإسلام بصبر أهل الإيمان على
الابتلاء، فهو دعوةٌ صامتةٌ للإسلام،
والصبرُ اليومَ تحتَ الحصار والجوع
هو دعوةٌ لكلّ النّاس المسلمين النّائمين
منهم أو غير المسلمين أن يعودوا إلى
دين الله، ولمعرفة مدى عظمة الإسلام
وقوّته، لأنّه أمام الصّمود والتّضحية
تتوقُ النّفوسُ القويّةُ إلى هذه
العقيدة، ومن خلال الصّلابة
الإيمانيّة تكبر الدعوة عند هذه
الشخصيات وحامليها، فيسارعون إلى
الإسلام ونصرته دون أي تردّد.

المُحلِّيات الصنعيَّة

(السكرين والأسبارتام)

د. محمد المحشي

موضوعٌ أثارَ الجدلَ في الآونةِ الأخيرةِ حولَ الاستخدامِ والمخاطر، وحارَ النّاسُ بين الضررِ أم النّفع؟ وما علاقتُه بالسُّكرِ العادي؟

أولاً: تعريفُها

هي موادُّ كيميائيّةٌ صناعيّةٌ غيرُ سكريّة، تُستخدَم كبديلٍ للسكرِ عندَ إضافتِها للأغذيةِ، حيث لها التأثيرُ نفسُه على حاسةِ التذوّق، وهي بشكلٍ عامٍّ مُنخفضةُ السعراتِ الحراريّة، وغيرُ مغذّيةٍ مقارنةً بالسكر.

ثانياً: محاسنُها

لهذه المُحلِّياتِ أنواعٌ عاليةُ الكثافة، حيث تمتلكُ عدةَ أضعافٍ مِنْ حلاوةِ السكر، ولذلك نكتفي بوضعِ كميةٍ قليلةٍ منها، وبالتالي فإنَّ الطاقةَ المضافةَ تعتَبَرُ ضئيلة، وهذا هو سببُ استخدامِها للراغبينَ في تخفيفِ الوزن، كما أنّها تُعتبرُ ممتازةً بالنسبةِ للأسنان؛ لأنّها لا تَتَخمّرُ من قِبَلِ البكتريا الموجودةِ على الأسنان، وتمنعُ تشكُّلَ طبقةِ البلاكِ المُؤَديةِ للتسوس، كما أنّها مفيدةٌ لمرضى السكرِ عندَ تناوُلِها، فيُمكنهم تناولُ غذاءٍ متنوّعٍ بالإضافةِ للتحكُّمِ الجيّدِ بمستوى السكر، كما تُعتَبَر أوفرَ ماديّاً؛ لأنَّ لها مدةَ صلاحيّةٍ طويلة، وكثافةٍ عاليةٍ من التحليل، مع انتشارِ استخدامِها في صناعةِ الأغذيةِ والمشروباتِ على نِطاقٍ واسع.

ثالثا: مساوؤُها

من المعلومِ لنا أنَّ هرمونَ الأنسولين يقومُ بدفعِ سكّرِ الدّم إلى الخلايا، ولكن هذا الهرمون يُفرَزُ بنسبةٍ معيّنةٍ في الفردِ الطبيعي، ولكن عندَ تناوُلِ المُحلِّيات بكثرةٍ وبكمياتٍ كبيرة، تزدادُ الشهيّة، ويزدادُ إفرازُ الأنسولين، وبالتالي يزدادُ مستوى السكرِ داخلَ الخلايا، وينقصُ سكرُ الدم، مما يؤدّي إلى الإغماءِ أو الدوار، مع ازديادِ الرغبةِ بتناوُلِ الطعامِ في الوجبةِ التاليةِ مما يُؤَدّي إلى زيادةِ الوزن، أضِف إلى ذلكَ الجدلَ الواسعَ حول اعتباره عند البعض من الموادِّ المسرطنة، إلا أنّه تمَّ نَفْيُ ذلك حتى يثبُتَ العكس.

رابعاً: أنواعها

السّكرين أوَّلُ مُحلٍّ صناعي، تبلغ حلاوته ٣٠٠-٥٠٠ ضعفَ حلاوةِ السكر، يمكنُ تخفيضُ مرارةِ طعمِه عند إضافتِه لمُحلِّياتٍ أخرى.

بيَّنتِ الدراساتُ أنَّ تناوُلَ مستوياتٍ عاليةٍ من السكرين، قد تؤدّي إلى سرطانِ المثانةِ لدى الفئران، وتبيَّنَ بعد ذلك أنَّ الفئرانَ تُصابُ بآليةٍ لا تتوافقُ مع البشر؛ بسببِ الاختلافاتِ المهمة، وفي عام ٢٠٠١ اعتُبِرَ السكرينُ مادةً غيرَ مُسرطِنة.

الأسبارتام: مُحلٍّ صناعي غيرُ سكري، يختلفُ طعمُه عن الطّعمِ المُرِّ للسكرين، تُعادِلُ حلاوتُه ٢٠٠ مرةٍ منَ السكر، ولذلك تكفي كميةٌ قليلةٌ منه للتحلية، مما يؤدي إلى خفضِ السعراتِ الحراريّةِ المُستهلَكة، يتكسَّرُ الأسبارتام عند تخزينِه أو طهوه بحرارةٍ مرتفعة، مما يؤدّي إلى طعمٍ غيرِ مرغوبٍ به، كما أنّه يتحلّلُ بعدَ البلع، وينتجُ عنه الحمضُ الأميني الفي نيل ألانين، الذي يؤثّرُ بشكلٍ كبيرٍ على المصابين ب بيلة الفي نيل كيتون وهو مرضٌ نادرٌ وراثي، يمنعُ استقلابَ وهضمَ الفي نيل ألانين بشكلٍ صحيح، وبالتالي يجبُ الحذرُ والحيطة.

لقد تمَّ إجراءُ الكثيرِ منَ التّجاربِ حولَ سلامةِ السكرين والأسبارتام وعلاقتِها المحتَملةِ بالسرطان، ولكنْ تبيَّن فيما بعدُ أنّها آمنةٌ للاستهلاكِ البشري، ومُعتَرَفٌ بها من قِبَلِ المنظّماتِ الصحيّةِ العالمية، إلا أنّه يُنصحُ بعدمِ استخدامِه من قِبَلِ الحوامِلِ، والمراضعِ، والأطفالِ قبلَ ٣ سنوات.

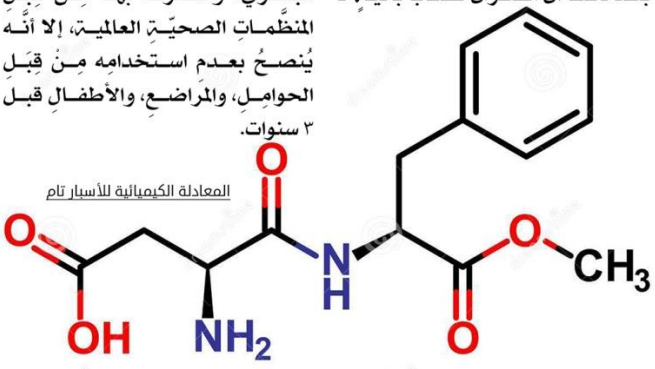

المعادلة الكيميائية للأسبارتام

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

استراحة المجلة

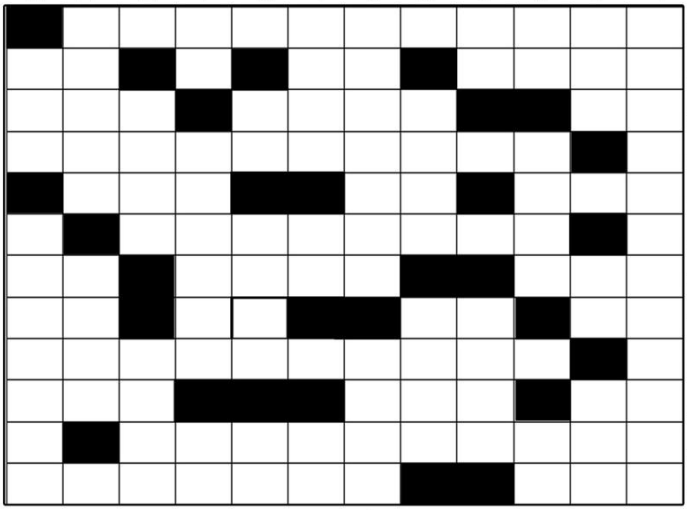

الكلمات المتقاطعة

أفقي

١ . لقب بذي النورين، وذلك لأنه تزوج من ابنتي الرسول محمدﷺ رقية، وأم كلثوم، حيث. تزوج من الأخيرة (أم كلثوم) بعد وفاة الأولى (رقية)

٢. صيغة مبالغة على وزن فعال من: أب – ريب (م) - طابور.

٣.أَصَلحَ (م) - غار بشمال مكة. كان يعتكف فيه الرسول ﷺ ، ونزل به الروح القدس للمرة الأولى على النبي ﷺ

-متوسط الفترة الزمنية بين ولادة الآباء وولادة أبنائهم.

٤.من كبار الشعراء العرب، لقب بشاعر الرسولﷺ

٥.مدخل – مَرِضَ (م) - للاستفهام.

٦.اسم سيف للرسول محمدﷺ

٧.حزن - اطمئنان - أداة نفي للمستقبل (م).

٨.أداة نفي بالماضي - قربة الماء الصغيرة - سقاية – هر (م).

٩.من أمهات المؤمنين، والدها هو: حيي بن أخطب، زعيم يهود بني النضير (م).

١٠. متشابهان - ضد: شراء - عدم المحاسبة على الذنب، كذا: ما زاد من المال عن الحاجة.

١١. ابن عم سيدتنا خديجة رضي الله عنها، ترك عبادة الأصنام، وكان على الحنفيّة قبل بعثة الرسول ﷺ

١٢. ما يأخذه مالك الأرض الزراعية من مستأجرها (م) - لقب أخت سيدنا محمد ﷺ في الرضاع، واسمها الأصلي: حذافة، وأمها مرضعة الرسول ﷺ حليمة بنت أبي ذؤيب.

رأسي

١- من صحابة الرسول ﷺ، وفي غزوة خيبر (٧هـ) رجع عليه سيفه، وهو يقاتل، فأصابه إصابة شديدة، توفي منها، وقد سأل البعض النبيﷺ في ذلك، فقال: إنّه لشهيد

٢- الغار الذي اختبأ فيه الرسول محمد ﷺ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم الهجرة إلى المدينة المنورة- مادة قاتلة - نعاس.

٣- للاستفهام – ينحر (م) – لانَ.

٤- والد - الاسم الأصلي لعبدالمطلب، جد الرسول مُحمّد ﷺ، حيث أنَّ اسم عبدالمطلب قد جاء نتيجة لواقعة معينة.

٥- نِعَمْ (م) - بكاء شديد، بصوت عالٍ.

٦- دوابيات من رتبة العنكبيات، للواحد منها ثمانية أرجل، وستة عيون، منها سامٌّ، ويأكل بعضها بعضا (م) – أَصِفُ (م).

٧- ننهل - ثغر - ثلثا: نلم.

٨- عَطَف - اسم الدابة التي امتطاها الرسول محمد ﷺ في رحلتي الإسراء والمعراج (م) - ثلثا: وشى.

٩- هرب - عدد الملائكة التي تحمل عرش الله في الآخرة، والتي جاءت بسورة الحاقة - حرف جر.

١٠-اسم مفتاح الكعبة، كذا: يطلق أيضا على أي مغلاق لباب (م) - يعرف.

١١-حظي - نعطي أقل مما نأخذ، كذا: نبخس الميزان، وننقصه.

١٢-تدورُ (م) - اسم ناقة الرسول محمد ﷺ

مجلة الهدى الإسلامية العدد العشرون

أفقي:١-عثمان بن عفان-٢-آراب - شد - ضد-٣-رُبّ - حراء - جبل-٤- حسان بن ثابت-٥- باب - على - مرض-٦-ذو الفقار-٧- أمين - لامان - لن-٨- لم - شن - ري - قط-٩- حفصة بنت عمر-١٠- تل - تا - بيع - عطر-١١- ورقة بن نوفل-١٢- ربح - الشيماء.
رأسي:١- عامر بن الأكوع-٢- ثور - سم - حراء-٣- ما - ينبع - رقي-٤- أب - شبا-٥- آلاء - نحيب-٦- الفاكهة-الفئة-٧- شرب - قم - لن-٨- حين - برقع - وشى-٩-قرء - صفحة بنت حيي-١٠- تل - تا - بيع - عطر-١١- ورقة بن نوفل-١٢- ربح - الشيماء.

أصحابُ الكَهف

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ الكهف١٣

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ الكهف٩

سببُ نزولِ القصة:

ذكرَ محمدُ بن إسحاق و غيرُه في السيرة، أنَّ قريشاً بعثوا إلى اليهودِ يسألونَهم عن أشياءَ يمتحنون بها رسولَ الله ﷺ؛ فقالوا: سلوهُ عن أقوامٍ ذهبوا في الدهرِ فلا يدري ما صنعوا، وعن رجلٍ طوّافٍ في الأرض، وعن الروح،فقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، أي؛ ليسوا بعجبٍ عظيمٍ بالنسبةِ إلى ما أطلعْناكَ عليه من الأخبارِ العظيمة، والآياتِ الباهرة.

القصّة:

في زمانٍ ومكانٍ غيرِ معروفيْنِ لنا الآن، كانتْ توجدُ قريةٌ مشركة، ضلَّ مَلِكُها وأهلُها عن الطريقِ المستقيم، وكانوا يدافعون عنْ آلهتِهم المزعومة، ولا يرضوْنَ أنْ يمسَّها أحدٌ بسوء، ويؤذون كلَّ منْ يكفرُ بها.

في هذا المجتمعِ الفاسدِ، ظهرتْ مجموعةٌ منَ الشبابِ العُقلاء،رفضوا السُّجودَ لغيرِ الله تعالى، فثبَّتَهم وزادَ في هُداهم، وألهَمَهُم طريقَ الرَّشاد.

لم يكنْ هؤلاءِ الفتيةُ أنبياء ولا رسلاً، ولكنَّهم أنكروا على قومِهم شِركَهم بالله، ثم قرّروا النجاةَ بدينهم إلى مكانٍ آمنٍ يعبُدونَ اللهَ فيه، فاختاروا التَّوَجُّهَ لكهفٍ موحشٍ ليكونَ ملاذاً لهم، بعدما تركوا وراءَهم منازلَهم المريحة.

إن هذا ليس بغريبٍ على منْ ملأَ الإيمانُ قلبَه، فالمؤمنُ يرى الصحراءَ روضةً إن أحسَّ أنَّ الله معه، ويرى الكهفَ قصراً، إن اختارَ الله له الكهف.

استلقى الفتيةُ في الكهف، وجلسَ كلبُهم على بابِ الكهفِ يحرسُه، وهنا حدثت المعجزة، لقد نام الفتيةُ ثلاثمئة وتسع سنوات، وخلالَ هذه المدة، كانت الشمسُ تشرق عن يمينِ كهفِهم وتغرُبُ عن شمالِه، فلا تصيبُهم أشعتُها، وكانوا يتقلبونَ أثناءَ نومِهم، حتى لا تهترئَ أجسادُهم، فكانَ النَّاظرُ إليهم يحسُّ بالرعب؛ لأنهم كالمستيقظينَ من كثرةِ تقلُّبهم.

بعد هذه السنين، بعثَهُم الله مرةً أخرى، وكانتْ آثارُ النوم الطويل باديةً عليهم، فتساءَلوا: كَم لبثْنا؟، فأجابَ بعضُهم: لبثنا يوماً أو بعضَ يوم.

ثم أخرجوا النقودَ التي كانتْ معهم، وطلبوا مِنْ أحدِهِم أنْ يذهبَ للمدينة، ليشتريَ طعاماً طيباً، ويعودَ إليهم دونَ أنْ يشعُرَ به أحد؛ فربَّما يخيِّرُهم الملكُ الظالمُ بين العودةِ للشرك، أو الرجم حتى الموت.

خرجَ الرجلُ المؤمنُ متوجهاً للقرية، لكن تغيَّرت الأماكنُ والوجوه، وتغيّرت البضائعُ والنقود، استغربَ كيف يحُدِثُ كلَّ هذا في يوم وليلة، وبالطبع، لم يكنْ عسيراً علىَ أهلِ القريةِ معرفةَ أنَّه غريب، من ثيابِه ونقودِه.

لقد آمنتِ القرية، وهلكَ الملكُ الظالم، وجاءَ مكانَه رجلٌ صالح، وكانَ منْ حقِّ أهلِ القريةِ الذهابُ لرؤيتِهم، والفرحُ بعودتِهم.

وبعدَ أن ثبتت معجزةُ إحياءِ الأموات، واستيْقَنت قلوبُ أهلِ القريةِ على قدرةِ اللهِ تعالى على بعثِ منْ يموت، برؤيةِ مثالٍ واقعيٍّ ملموسٍ أمامَهم، أخذَ اللهُ أرواحَ الفتية، فاختلفَ أهلُ القرية، فمنهم من دعا لإقامةِ بُنيانٍ على كهفِهم، ومنهم من طالبَ ببناءِ مسجد، وغلبت الفئةُ الثانية.

لكن أموراً مجهولةً لم نعلمْها عنهم، مثل هل كانوا قبلَ زمنِ عيسى عليه السلام، أم بعده، هل كانوا في بلادِ الروم، أم في فلسطين، هل كانوا ثلاثةً رابعُهم كلبُهم، أم خمسةً سادسُهم كلبهم، أم سبعةً وثامنُهم كلبهم؛ إلا أنَّ الله عزَّ وجل ينهانا عن الجدالِ في هذه الأمور، ويأمرُنا بإرجاعِ علمِهم إلى الله، فالعبرةُ ليست في العدد، ولكنَّ المهمَّ أن نستشعِر قدرةَ اللهِ على بعثِ من في القبور، ولتتناقل الأجيالُ خبرَ هذه المعجزةِ جيلاً بعد جيل.

أعْـذَبُ المـاءِ وأطيبُه إذا سَـكَنَ فسـدَ وتحوّلَ إلى مسـتنقع كريه، وكذلك الإنسانُ في كلّ مَجالٍ من مجالاتِ الحياةِ الروحيّة والماديّة: إذا وقـف تخلّـف، وإذا لـم يتقـدّمْ تأخَّـر، فالحيـاةُ حَرَكَة، والسـكونُ الفارغ البليد الكسول ضَرْبٌ من الموت.

د. عصام العطّار

تقويم شهر جمادى الأول/١٤٣٥هـ

اليوم	جمادى الأول	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأحد	١	٣/٢	٤:٣٧	٦:٠٢	١١:٤٨	٣:٠٤	٥:٣٣	٧:٠٣
الإثنين	٢	٣/٣	٤:٣٦	٦:٠١	١١:٤٧	٣:٠٥	٥:٣٤	٧:٠٤
الثلاثاء	٣	٣/٤	٤:٣٥	٦:٠٠	١١:٤٧	٣:٠٥	٥:٣٤	٧:٠٤
الأربعاء	٤	٣/٥	٤:٣٤	٥:٥٨	١١:٤٧	٣:٠٥	٥:٣٥	٧:٠٥
الخميس	٥	٣/٦	٤:٣٢	٥:٥٧	١١:٤٧	٣:٠٦	٥:٣٦	٧:٠٦
الجمعة	٦	٣/٧	٤:٣١	٥:٥٦	١١:٤٧	٣:٠٦	٥:٣٧	٧:٠٧
السبت	٧	٣/٨	٤:٣٠	٥:٥٤	١١:٤٦	٣:٠٧	٥:٣٨	٧:٠٨
الأحد	٨	٣/٩	٤:٢٨	٥:٥٣	١١:٤٦	٣:٠٧	٥:٣٨	٧:٠٨
الإثنين	٩	٣/١٠	٤:٢٧	٥:٥٢	١١:٤٦	٣:٠٧	٥:٣٩	٧:٠٩
الثلاثاء	١٠	٣/١١	٤:٢٦	٥:٥١	١١:٤٦	٣:٠٨	٥:٤٠	٧:١٠
الأربعاء	١١	٣/١٢	٤:٢٤	٥:٤٩	١١:٤٥	٣:٠٨	٥:٤١	٧:١١
الخميس	١٢	٣/١٣	٤:٢٣	٥:٤٨	١١:٤٥	٣:٠٨	٥:٤٢	٧:١٢
الجمعة	١٣	٣/١٤	٤:٢٢	٥:٤٧	١١:٤٥	٣:٠٩	٥:٤٢	٧:١٢
السبت	١٤	٣/١٥	٤:٢٠	٥:٤٥	١١:٤٤	٣:٠٩	٥:٤٣	٧:١٣
الأحد	١٥	٣/١٦	٤:١٩	٥:٤٤	١١:٤٤	٣:٠٩	٥:٤٤	٧:١٤
الإثنين	١٦	٣/١٧	٤:١٨	٥:٤٣	١١:٤٤	٣:١٠	٥:٤٥	٧:١٥
الثلاثاء	١٧	٣/١٨	٤:١٦	٥:٤١	١١:٤٤	٣:١٠	٥:٤٥	٧:١٥
الأربعاء	١٨	٣/١٩	٤:١٥	٥:٤٠	١١:٤٣	٣:١٠	٥:٤٦	٧:١٦
الخميس	١٩	٣/٢٠	٤:١٣	٥:٣٩	١١:٤٣	٣:١٠	٥:٤٧	٧:١٧
الجمعة	٢٠	٣/٢١	٤:١٢	٥:٣٧	١١:٤٣	٣:١١	٥:٤٨	٧:١٨
السبت	٢١	٣/٢٢	٤:١٠	٥:٣٦	١١:٤٢	٣:١١	٥:٤٨	٧:١٨
الأحد	٢٢	٣/٢٣	٤:٠٩	٥:٣٥	١١:٤٢	٣:١١	٥:٤٩	٧:١٩
الإثنين	٢٣	٣/٢٤	٤:٠٨	٥:٣٣	١١:٤٢	٣:١١	٥:٥٠	٧:٢٠
الثلاثاء	٢٤	٣/٢٥	٤:٠٦	٥:٣٢	١١:٤٢	٣:١١	٥:٥١	٧:٢١
الأربعاء	٢٥	٣/٢٦	٤:٠٥	٥:٣١	١١:٤١	٣:١٢	٥:٥١	٧:٢١
الخميس	٢٦	٣/٢٧	٤:٠٣	٥:٢٩	١١:٤١	٣:١٢	٥:٥٢	٧:٢٢
الجمعة	٢٧	٣/٢٨	٥:٠٢	٦:٢٨	١٢:٤١	٤:١٢	٦:٥٣	٨:٢٣
السبت	٢٨	٣/٢٩	٥:٠٠	٦:٢٧	١٢:٤٠	٤:١٢	٦:٥٤	٨:٢٤
الأحد	٢٩	٣/٣٠	٤:٥٩	٦:٢٥	١٢:٤٠	٤:١٢	٦:٥٤	٨:٢٤
الإثنين	٣٠	٣/٣١	٤:٥٧	٦:٢٤	١٢:٤٠	٤:١٢	٦:٥٥	٨:٢٥